مدارات
غياب الإجندات

محمد الأمير

لم يهنأ اللبنانيون بعد - بتسجيل سابقة لبنانية - في نجاح وانجاح حوار لبناني - لبناني.

وقد استبشر العرب والأصدقاء والمراقبون للشأن اللبناني بانعقاد مؤتمر للحوار البناني مطلع الشهر الماضي وتطلعت الأنظار إلى هذه الخطوة التي تجيء للم جراحات وطنية يعمل الكثيرون لخدشها منذ زمن.

وان لم ينفض هذا المؤتمر إلا إنه لم يعلن عن فشل مما يجعل نوعاً من التفاؤل يبدو على مجريات الحدث اللبناني.

ثم ظهر الصراع السياسي محتدماً وفي أوجه من خلال التشنج الحاد في نقاشات قمة الخرطوم التي دارت رحاها بين رئيسي الدولة والحكومة اللبنانية. وقضت على آخر بوادر الأمل في إمكانية انفراج لبناني - لبناني.

وظهر - أيضاً - واضحاً إنعدام إمكانية لان يتمكن اللبنانيون من التصالح السياسي دون تدخل وسيط.

وحتى هنا - وعلى اقوى الاحتمالات - فان التفاؤل على الحالة اللبنانية ليس بالقدر الكافي لان الكثيرون يرون انه حتى وان استطاع اللبنانيون ان يعقدوا لقاء إلا أنهم لا يستطيعون ان يعقدوا اتفاقاً أو وفاقاً نهائي.

فالحوار قد يكون لبنانياً والطاولة لبنانية والوجوه لبنانية إلا إن الأجندة خارجية.

فما يراه اللبنانيون ان المواضيع المطروحة على طاولة الحوار اللبنانية وان كان يتراءى انها تحمل طابعاً لبنانياً وما ينتجه التشنج السياسي من تأثيرات ومضاعفات لبنانية إلا إن كل ذلك مرتبط بقرار دولي أو قرار إقليمي.

وعليه فان العراك السياسي اللبناني الذي طغى على أعمال قمة الخرطوم أكد مدى الصعوبات والتعقيدات المركبة التي تمور بها الساحة السياسية اللبنانية والتي تصل حد المأزق لاسيما وان لبنان يعج بنظام طائفي معقد تبعاً لذلك ويصب في ظل هذه التشابكات السياسية ان يتوافق اللبنانيون وفق مقارنة لبنانية داخلية دون تدخل وسيط خارجي.

ولا يبدو ان قمة الخرطوم التي طغى على سطحها الخلاف اللبناني قد وجهت - وبالاصح ان كان بامكانها ان توجه - بضرورة العمل لاتخاذ خطوات لحلحلة العراك السياسي في لبنان.

وجدلاً وان وجدت مبادرة عربية فانها ستظل غير متكاملة وان تكاملت فلن تكون واضحة وان وضحت فتفتقد آلية التنفيذ فالعرب يدركون ان ثمة حاجة إلى ضوء أخضر يعطيهم فرصة أو إمكانية لعب دور وسيط.

وحتى لو لم ينتظر العرب إضاءة اللون الاخضر هذا فانه لا يبدو إن لديهم أجندة حل عربي، ذلك انه لو وجد مثل هذا لظهر ذلك في قمة الخرطوم ولنتج عنه قرار.

وان لم يكن احد في القمة يجرؤ على ملامسة الوضع اللبناني الداخلي لما يشكله من حساسية سياسية بالغة وبدأ مدى ردة الفعل التي اثارتها فقرة البند الخامس الذي يتحدث عن ضرورة التضامن مع المقاومة اللبنانية.

إلا أن مقارنة العلاقات السورية - اللبنانية التي تشهد جموداً وتوتراً هي من اساسيات عمل الجامعة العربية ومن أهم أعمال وقضايا القمم العربية.

ومع ذلك فان أي من سطور بيان القمة لم يقترب من هذا الهم.

وليس ما يثار عن ان ثمة مبادرات عربية تتبلور نحو الهم اللبناني بقدر ما هي مساع حميدة تنتظر الاذن الخارجية التي هي بالتالي لاتزال تعمل على تأجيج الصراع اللبناني حتى تنضج جميع جوانبه لفرض السياسات على ضوء ما يتمخض حينها من اتفاق يشمل كل المنطقة ويلحظ على هذا ما احدثته زيارة رود لارسن من تداعيات سياسية داخلية في لبنان.

ويدور الحديث - أوضح من أية مبادرة - بعد زيارة كوندليزا رايس وزير الخارجية الأمريكية لباريس ولقاءها الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن حوار بدء بين واشنطن وطهران ودمشق على خلفية الملفات الشائكة في المنطقة.

فلو تمت صفقة حل فان لبنان سيدعى حينها للتوقيع وحسب على حل إقليمي شامل في المنطقة.

محاكمة صدام تستأنف والبندر يدافع عن شرعية محكمة الثورة
جثث جديدة في بغداد وكركوك واستمرار الجدل حول الجعفري

بغداد / وكالات :

استؤنفت أمس الخميس محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين فيما يعرف بقضية الدجيل المتهم فيها بالتورط في قتل ١٤٨ شيعيا عقب محاولة لاغتياله في هذه البلدة عام ١٩٨٢,

وقد بدأت الجلسة الـ١٩ التي تغيب عنها صدام بالاستماع لإفادة رئيس محكمة الثورة السابق عواد البندر الذي أكد أن المحكمة منحت للمتهمين في قضية الدجيل كل الحقوق القانونية.

كما دافع البندر عن شرعية محكمة الدجيل وقال إن إمكانية الطعن كانت متوفرة أمام الدوائر القانونية.

وكانت جلسة أول من أمس التي استمرت نحو ست ساعات قد شهدت مداخلات ومشادات بين قاضي المحكمة رؤوف رشيد عبد الرحمن والمدعي العام جعفر الموسوي من جهة وصدام حسين وهيئة الدفاع من جهة أخرى.

وشكك صدام حسين في توقيعات منسوبة إليه على وثائق قدمها المدعي العام وتحدى المحكمة بإبراز وثيقة غير مزورة تحمل توقيعه وتثبت مسؤوليته في قضية الدجيل.

كما طعن في الجلسة الـ١٨ من محاكمته بإفادته السابقة خلال التحقيق قائلا إن الإفادة ليست دقيقة وتم دس عبارات فيها.

وقال صدام حسين إن الشهود الذين حضروا إلى المحكمة هم شهود زور جلب بعضهم بالقوة والتهديد والمال.

من جانبه أثار الادعاء مسألة أعمار المحكوم عليهم بالإعدام قائلا إن ٢٨ حدثا دون سن ١٨ أعدموا ولكن الرئيس السابق طعن في الهويات التي عرضها المدعي. وكذلك طعن في إفادات الشهود مؤكدا تعرض بعضهم للإغراء بالرشوة وللتهديد.

من ناحية اخرى قتل اثنان من أفراد الشرطة العراقية في تفجيرات استهدفت دوريات للشرطة العراقية كما استمر مسلسل العثور على جثث مجهولة الهوية في عدة أماكن بالعراق في وقت استمرت فيه الضغوط ضد ترشح إبراهيم الجعفري لرئاسة الحكومة العراقية المقبلة.

فقد قتل شرطي عراقي وجرح سبعة آخرون في تفجير عبوتين ناسفتين بدوريتين للشرطة في حي الإعلام في بغداد وقرب تكريت قتل شرطي وجرح خمسة آخرون في تفجير مماثل.

من جهة أخرى قال مصدر أمني عراقي إن الشرطة عثرت على ست جثث مجهولة الهوية في مكانين منفصلين في منطقة الغزالية غرب بغداد وأوضح المصدر أن الجثث عليها آثار طلقات نارية في الرأس.

وفي كركوك شمال بغداد عثرت الشرطة العراقية على جثة مقطوعة الرأس يعتقد أنها تعود لرجل كردي اختطف الليلة الماضية.

وفي البصرة ذكرت مصادر أمنية وشهود عيان أن مسلحين مجهولين قتلوا مدرسا في المعهد التقني بعد اختطافه من منزله في ضواحي مدينة البصرة.

وقد حملت هيئة علماء المسلمين حكومة رئيس الوزراء المنتهية ولايته إبراهيم الجعفري المسؤولية عن مقتل أكثر من ٤٠ ألفا من السنة.

كما اتهم الشيخ حارث الضاري في حديث لقناة ا(الجزيرة) القطرية القوات الأميركية بالمسؤولية عن تردي الوضع الراهن في الساحة العراقية.

وتتزامن الاتهامات مع خروج الآلاف من سكان مدينة الفلوجة لتشييع المزيد من ضحايا ما يعتقد بأنها جرائم ذات دوافع طائفية.

وفي تطور آخر قال الجيش الأميركي إن القوات العراقية اعتقلت بمساعدة القوات الأميركية وقوات التحالف الأخرى مساعدا لزعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي يشتبه بأنه خطف الصحفية الإيطالية جوليانا سيغرينا.

وأوضح بيان للجيش أنه تم اعتقال محمد حلة حمد العبيدي الملقب بأبو أيمن في السابع من مارس وتلقى المحققون النبأ بانتظار نتيجة فحص الحمض النووي الريبي الذي أكد هويته.

وأضاف أن أبو أيمن المساعد السابق لرئيس جهاز المخابرات إبان النظام السابق كان قائد الجيش الإسلامي السري في منطقة شمال بابل وأقام علاقات قوية مع الزرقاوي.

وفيما خرج المئات من المتظاهرين في مدينة النجف جنوب بغداد تأييدا لإعادة ترشيح الجعفري فقد تزايدت الدعوات السياسية الرافضة للترشيح.

فقد كرر عادل عبد المهدي وهو أحد زعماء الائتلاف العراقي الموحد مطالبته الجعفري بالتنحي عن ترشحه لمنصب رئاسة الحكومة.

وقبل ذلك انتقد عبد المهدي وهو أحد المرشحين لرئاسة الحكومة الجعفري قائلا إن حكومته لم تكن على درجة عالية من الكفاءة وإنه لا يتمتع بموافقة البرلمان بالكامل.

وكان الرئيس العراقي المنتهية ولايته جلال الطالباني رجح أن يتم الاحتكام للبرلمان لحل هذه الأزمة إذا لم يتنح الجعفري طواعية أو في حال تمسك الائتلاف الشيعي بترشيحه.وعلق أحد رموز التيار الصدري حسن الزرقاني على موقف عبد المهدي بالقول إنه قد يكون معرضا لضغوط مثل غيره داخل الائتلاف، مشيرا إلى أن على المهدي ألا يكون جزءا من الخلاف الذي أصاب الائتلاف.

وتابع في حديثه أن الغرب يريد سلب حق المقترعين وصرفهم إلى الوجهة التي يريدون وأضاف أن تشبثنا بالجعفري هو تمسك بالخيار الديمقراطي وليس بشخصه.

ولكن الجعفري أكد مجددا أنه لن يتخلى عن السباق لولاية جديدة رغم الضغوط فيما حذر القيادي بالتيار الصدري سلام المالكي من ضغوط خارجية على الائتلاف الشيعي للتخلي عن دعم الجعفري.

وترى الكتل السياسية المعترضة على ترشيح الجعفري أن فترة رئاسته للحكومة الانتقالية الحالية لم تكن موفقة في معالجة الأزمة العراقية الحالية ولا تؤهله لشغل هذا المنصب فترة أربع سنوات قادمة.

عواصم العالم

الأمم المتحدة تطلب من السويد توفير سجن لتايلور

ستوكهولم / وكالات :

قالت السويد إن الأمم المتحدة طلبت منها دراسة إمكانية أن يقضي الرئيس الليبيري السابق تشارلز تايلور عقوبة السجن بأحد معتقلاتها إذا ما أدانته محكمة دولية لجرائم الحرب.

وأوضحت المتحدثة باسم الخارجية السويدية نينا إرسمان أن المنظمة الدولية تقدمت بهذا الطلب للسويد ودول أخرى، مشيرة إلى أن ستوكهولم تدرس الأمر.

وأضافت أن هذا الطلب يدلل على أن محاكمة تايلور قد تستغرق عاما قائلة إنه ليس لديها معلومات بخصوص الدول الأخرى التي تلقت طلبات من الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

وترغب محكمة جرائم الحرب في سيراليون التي يحاكم تايلور أمامها في نقل المحاكمة إلى لاهاي، خشية حدوث اضطرابات في سيراليون وليبيريا المجاورة إذا ما أدين.

وأكدت رئيسة ليبيريا إيلين جونسون في وقت سابق أن محكمة جرائم الحرب بلاهاي، هي مكان ملائم لمحاكمة تايلور.

وكان تايلور قد دفع ببراءته من التهم الموجهة إليه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لدوره في دعم المتمردين خلال الحرب الأهلية بسيراليون في الفترة من ١٩٩١-٢٠٠٢م وأوقعت حوالي ١٢٠ ألف قتيل وتشريد مئات الآلاف.

واعتقل الرئيس الليبيري السابق هذا الشهر بالقرب من حدود الكاميرون بعد ما كان يحاول الهرب من منفاه بنيجيريا، ونقل في مروحية إلى فريتاون.

البنتاغون يحفظ معلومات غير ضرورية تخص ناشطين إنسانيين

واشنطن / وكالات :

كشفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) النقاب عن معلومات أمنية قالت إنها ما تزال مخزونة داخل قاعدة بيانات الجماعات التي تشكل تهديدات إرهابية محتملة رغم أنها غير ملائمة موضحة أن هذه المعلومات تخص ناشطين بميدان حقوق الإنسان.وقال المتحدث باسم البنتاغون برايان ويتمان إن الوزارة اكتشفت بعد أن أجرت مراجعت داخلية للملفاتها الأمنية المخزونة بقاعة بيانات البنتاغون إن نحو ٢٪ من أكثر من ١٣ ألف مُدخل ضمن النظام الرقمي المعروف باسم نظام طالون للبلاغات لم يكن من المفترض إبقاؤها داخل النظام ,وكان يجب رفعها من الحاسوب المركزي للبنتاغون في فترة معينة من الزمن.

وامتنع ويتمان في مؤتمر صحفي عقده بمقر البنتاغون في واشنطن للكشف عن نتائج المراجعة الداخلية للملفات الوزارة الأمنية عن التعليق عن نوع هذه المعلومات أو الأشخاص المعنيين مؤكدا أن المعلومات ستبقى محافظة على سريتها التامة.

غير أنه طمأن إلى أن البنتاغون من الآن فصاعدا سيأخذ بعين الاعتبار وضع ضمانات جديدة تجنب القائمين على هذا النظام تخزين معلومات غير مفيدة.

يُشار إلى أن القانون الأميركي يفرض قيودا على البنتاغون بخصوص نوع المعلومات التي يتعاطاها عن الأشخاص والناشطين السياسيين داخل الولايات المتحدة. ووفق نظام طالون يجبر موظفو البنتاغون من المدنيين والعسكريين على تقديم أي معلومات تطلبها الوزارة بشأن أنشطتهم في حال رأت أنها قد تكون مثار شبهات.

ويتم تخزين هذه المعلومات داخل قاعدة بيانات الوزارة، وتكون تحت تصرف ما تسمى "وكالة النشاط الميداني للاستخبارات المضادة" المعروفة اختصارا باسم (CIFA)وتأتي مراجعة البنتاغون الداخلية لقاعدة بياناته في إطار حملة انتقادات متزايدة لوزارة الدفاع بشأن الشبه الكبير في نشاطها التجسسي على الناشطين المناهضين للحرب في العراق وأولئك الذين عارضوا الحرب بفيتنام إبان سبعينيات القرن الماضي.

==========

الاحتلال يحتجز وزيرا فلسطينيا وهنية يحذر من أزمة مالي

فلسطين المحتلة / وكالات :

أفادت الأنباء في فلسطين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي احتجزت وزير شؤون القدس في الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وقال الأنباء إن قوات الاحتلال اعترضت الوزير خالد أبوعرفة أثناء توجهه مع مرافقيه إلى أحد المقرات بضواحي القدس ونقلته إلى داخل المدينة.

من جهة أخرى قالت مصادر أمنية فلسطينية إن ثلاثة فلسطينيين جرحوا برصاص جنود الاحتلال خلال توغل بمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية في وقت مبكر من صباح أمس.

وأضافت المصادر أن نحو ٢٠ سيارة وجرافتين إسرائيليتين نشرتا في نواح من نابلس حيث اعتقل ثمانية فلسطينيين بينهم امرأة.

كما أعلن متحدث عسكري إسرائيلي أن ٢٠ فلسطينيا احتجزوا منذ الأربعاء الماضي بالضفة الغربية من ضمنهم ١٢ عضوا بحركة حماس.

وتأتي هذه التطورات بعد يوم من إعلان رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية أن وزير المالية عمر عبد الرازق أبلغه أنه تسلم خزينة خالية من أية ميزانية بل مثقلة بمديونية عالية وعجز مالي.

ولكن هنية أكد في أول اجتماع لوزارته بمقر الرئاسة في غزة أول من أمس أن الحكومة ستبذل ما في وسعها لتأمين دفع رواتب الموظفين رغم الضائقة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية.

وفي محاولة للخروج من الأزمة المالية أكد رئيس الوزراء أنه طلب من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى وبعض الدول العربية إعادة النظر في المبلغ المقدم لمساعدة السلطة.

وتحدث هنية عن عزمه القيام بجولة إلى عدد من الدول العربية والإسلامية لبحث قضايا المساعدات.

وأشار إلى أن رئيس الوزراء أو أي وزير لن يتقاضوا رواتبهم قبل أن يتقاضاها الموظفون في السلطة كما سمح هنية لأعضاء حكومته بالاتصال بالإسرائيليين لبحث القضايا الحياتية للفلسطينيين.

وكان رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل قد تحدث عن ديون على السلطة تقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار. وأشار إلى أن رواتب موظفي الدولة تبلغ ١١٥ مليون دولار شهريا معتبرا أن قطع المساعدات الدولية زاد من الأعباء الحالية.

كما أعلنت الحكومة تجميد تعيينات الموظفين الرسميين التي نفذتها الحكومة السابقة برئاسة حركة فتح.

وجاء في بيان الحكومة تعليق العمل بالتعيينات والترقيات والترفيعات والتسكينات (هيكلة الوزارات) والتنقلات الصادرة منذ ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٥ حتى ٣٠ مارس ,٢٠٠٦

كما قررت الطلب من الوزراء تقديم الذمة المالية (الممتلكات المالية الخاصة) خلال أسبوعين.

وإزاء هذا القرار دعت فتح الحكومة إلى عدم اتخاذ إجراءات تعسفية بحق موظفي وزارات السلطة واحترام القانون والنظام

جاء ذلك في بيان صادر عن اللجنة المركزية عقب اجتماعها أول من أمس في رام الله.

من جانبه دعا الاتحاد الأوروبي إلى إعطاء حكومة حماس الفرصة لتغيير مواقفها من مطالب الاتحاد والولايات المتحدة فيما يخص الاعتراف بإسرائيل.

وقال الممثل الأعلى للسياسة الخارجية خافيير سولانا إن الاتحاد لا يريد إسقاط حكومة حماس مشيرا إلى أن الحركة قادرة على تغيير مستقبلها إن كانت لا تستطيع تغيير ماضيها.

على صعيد آخر نفى وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار مجددا ما ورد في رسالة وجهت إلى الأمين العام للأمم المتحدة عن حل الدولتين.

ونقلت رويترز عن مسؤول بحماس أن موضوع حل الدولتين "ورد بطريق الخطأ".

وأشار إلى أن الزهار أجرى تعديلا على مسودة الرسالة وحذف منها الجزء المتعلق بحل الدولتين بيد أن النسخة الأولى هي التي أرسلت إلى الأمم المتحدة.

وكان وزير الخارجية الفلسطيني قد نفى ما نسب إليه من استعداد للقبول بحل الدولتين في الرسالة.

من جانبه قال المتحدث باسم كوفي أنان إن الأمين العام لا يريد التعليق الفوري على رسالة الزهار بخصوص عملية السلام بالشرق الأوسط. وأوضح ستيفين دوجاريك أنه تتم حاليا دراسة الرسالة.

وفي تطور آخر أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مرسوما يقضي بتبعية إدارة المعابر والحدود له مباشرة لكن حماس قالت إن القرار يتناقض مع التفاهمات التي تقضي بأن تظل السيطرة على المعابر للحكومة.

مساحة
اعلانية

عالم الصحافة

رسالة حماس

تحت عنوان الدلالات اللفظية في سلام الشرق الأوسط كتبت صحيفة نيويورك تايمز افتتاحيتها تعلق على الرسالة التي كتبها وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار لأمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان، وقالت إن التعابير التي تضمنتها الرسالة تفتح بابا حقيقيا لاعتراف حماس بإسرائيل يوما ما.

وركزت الصحيفة على تعبير الزهار حين قال في رسالته المستوطنات غير القانونية من شانها أن تقوض الآمال بتحقيق الاستقرار والسلام المبني على حل الدولتين.

ولكن الصحيفة أعربت عن أسفها لإنكار الزهار مباشرة لأي تعبير قد يفتح الباب أمام قيام حماس بما ينبغي أن تقوم به إذا ما أرادت دولة قابلة للحياة.

وذكرت الصحيفة بالأزمة المالية الخانقة التي ورثتها حماس، إذ يتعين عليها تأمين رواتب ١٤٠ ألف عامل وسط رفض إسرائيلي لتحويل أموال الضرائب الفلسطينية للسلطة.

وختمت الصحيفة بدعوة الزهار إلى الالتزام بما جاء في رسالته التي كتبها بنفسه.

عميل عراقي

ذكرت صحيفة واشنطن تايمز نقلا عن وثائق حصلت عليها من الكونغرس أن أميركي من أصل عراقي متهم بكونه عميل مخابرات خارجية تم توظيفه في خدمات الهجرة والمواطنة الأميركية USCIS للنظر في طلبات اللجوء السياسي من دول شرق أوسطية تكن العداوة لأميركا.

ويتوقع -بحسب الصحيفة- أن يدلي مايكل ماكسويل وهو الرئيس السابق لمكتب الأمن والتحقيقات في وكالة USCIS بشهادته حول قضية العراقي ومشاكل أخرى تعصف بالوكالة أمام لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب.

وسيشهد ماكسويل أمام المشرعين بأن نظام الهجرة يستخدم من قبل حكومات أعداء لدس عملاء في الولايات المتحدة الأميركية.

وكان العراقي المشتبه به قد نظر في ١٨٠ طلبا للجوء بينما كان يعمل في الوكالة التي تدير نظام البطاقة الخضراء والمواطنة وغيرها.

وأول ما اشتبه به بحسب ماكسويل عندما عمل لدى وزارة الدفاع في العراق، وخرج من المنطقة الخضراء دون عودة، وبعد أن أجرى ماكسويل تحقيقا وجد أن وكالة USCIS استخدمته رغم التحذيرات الأمنية التي كشفتها وكالات فيدرالية أخرى.

البريطانيون غير مجهزين لأفغانستان

نقلت صحيفة ذي إندبندنت عن تقرير لجنة دفاعية تابعة لمجلس العموم البريطاني قوله إن الجنود البريطانيين الذين أرسلوا إلى أفغانستان قد يمكثون هناك أكثر من ثلاث سنوات خلافا لزعم الحكومة.

وحذر تقرير اللجنة من أن القوات المسلحة تتعرض لخطر التوسعة في انتشار الجنود بما يزيد عن ٦ آلاف جندي وسط احتمال نشر المزيد إذا ساءت الحالة الأمنية.

وأعرب التقرير عن القلق العميق من أن الجنود الذين أرسلوا إلى أكثر الأماكن خطورة يفتقرون إلى التغطية الجوية المناسبة إبان عمليات القتال.

كما انتقد التقرير إخفاق وزارة الدفاع في تدريب الجنود على العناية بالسجناء.